UNITED NATIONS
NEW YORK
OFFICE OF THE PRESIDENT
OF THE
GENERAL ASSEMBLY

الأمم المتحدة
نيويورك
مكتب رئيس الجمعية العامة

كلمة

سعادة الشيخة هيا راشد آل خليفة

رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة

في افتتاح المناقشة العامة في الدورة الحادية والستين

للجمعية العامة

مقر الأمم المتحدة – نيويورك، 19 أيلول/سبتمبر 2006

GD1.1809.Ver.8

صاحب السعادة الأمين العام،
أصحاب السعادة،
السيدات والسادة،

تبدأ الجمعية العامة اليوم مناقشتها السنوية. وخلال الأسبوعين المقبلين سيلقي زعماء دول العالم كلمات يتناولون فيها أخطر القضايا والتحديات التي تواجه بلدانهم وشعوبهم.

في ظل العولمة، يتغير العالم بوتيرة سريعة وعلى نطاق واسع لم نشهده من قبل. وقد أصبحنا عرضة للفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي تتخذ أبعادا غير مسبوقة.

نحن نعيش في عالم لا يزال يعاني من عنف الصراعات المسلّحة والجوع والمرض، ويخيِّم عليه خطر الإرهاب الدولي والجريمة المنظَّمة وانتشار الأسلحة بجميع أنواعها. عالم تجمع بين أطرافه قوى العولمة التي يفرِّق ما بينها الصراع العرقي وانعدام الثقة واتساع الفجوة التكنولوجية. نحن في عالم لا يزال التمتُّع فيه بجميع حقوق الإنسان مجرَّد حلم في أعين

ملايين البشر. لذلك فعلينا نحن الدول الأعضاء واجب أخلاقي للوصول إلى حلول عملية لهمومنا المشتركة.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

في هذه القاعة التاريخية، أرحب بكم جميعا، وبكل من جاء من زعماء دول العالم ليشارك في الدورة الحادية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ففي هذه المشاركة تعبير عن التزامكم بالأمم المتحدة ومبادئ التعدُّديّة. لقد توصّلتم في مؤتمر القمَّة العالمي لعام 2005 إلى توافق في الآراء بشأن مجموعة من التدابير الشاملة التي تعزز استجابة المجتمع الدولي للتحديات القائمة.

من جهة ثانية، أغتنم هذه المناسبة لأهنّئ سَلَفي سعادة السيِّد يان إلياسون الذي تمكّنت هذه الجمعية، بقيادته، من الوفاء بالعديد من التزاماتكم التي أقِرَّت عام 2005. وأحيي سعادة الأمين العام، السيِّد كوفي عنان، على نفاذ رؤيته وعلى تفانيه في خدمة مبادئ الأمم المتحدة وقيمها.

إنّ التحدّي الذي يواجهنا جميعاً الآن يتمثّل في كيفيّة تطبيق القرارات التي تتخذها المنظمة، وتحسين حياة ملايين البشر في العالم. وينبغي أن نركز، بشكل أساسي، على من هم أكثر عرضة للفقر والخطر، وأن نتّحد جميعاً في مواجهة الفقر المتزايد، وخصوصاً في البلدان النامية، وأن نعمل معاً من أجل تنفيذ برنامج التنمية العالمي، وخاصّة الأهداف الإنمائيّة للألفيّة. وكما قال الأمين العام، في تقريره عن أعمال المنظّمة، فإنّ "التاريخ إذا كان سيحكم على عام 2005 من منظار ما قدّم من وعود، فلا بدّ أن يحكم على عام 2006 من منظار ما تحقّق من هذه الوعود".

من هنا، فإننا سنسعى إلى جعل موضوع التنمية هدفا أساسيا للإطار العام للأمم المتحدة، مع التركيز على التنمية المستدامة بعناصرها الرئيسية، الاقتصادية والاجتماعية والبيئيّة. تلك هي مسؤوليتنا المشتركة التي تتوقف عليها مصداقية الأمم المتحدة.

وكما تعلمون، فإن موضوع "إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية" هو أحد المواضيع الرئيسية المطروحة

للنقاش. لكن علينا أن ندرس التدابير والاستراتيجيات العملية التي من شأنها أن تمكّننا من إحراز تقدُّم مستمرّ في هذا الميدان الحيويّ، وكذلك كيفية الاستفادة من الجهود الدولية والوطنية التي بُذلت من قبل. ولهذا الأمر أهمية بالغة في سعينا نحو تحقيق التقدّم الذي ننشده جميعاً في الدورة الحادية والستين وما بعدها.

وقد عقدنا، منذ أيام قليلة، الحوار الرفيع المستوى المتعلّق بالهجرة والتنمية، والاجتماع الرفيع المستوى المتعلّق بمراجعة النصف الأول لتنفيذ الخطّة الدوليّة الشاملة لبرنامج عمل العقد 2001 – 2010 لصالح البلدان الأقل نموّاً. وكشف هذان الاجتماعان عن مدى الإمكانات والفرص المتاحة للنهوض بحياة ملايين البشر.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

إنَّ تحويل عالمنا إلى مكان أكثر أمناً يقتضي من الأمم المتحدة زيادة دورها الاستباقي عند التعامل مع الكثير من الصراعات المسلَّحة التي تنشب داخل دولة معينة، أو بين هذه الدولة أو تلك. فنحن بحاجة إلى

إحراز مزيد من التقدُّم في مجال منع نشوب الصراعات. ومن أجل ذلك لا بد من إحياء نقاش رفيع المستوى يقودنا إلى اتخاذ خطوة مهمّة في هذا الشأن.

وفي الإطار نفسه، نحتاج إلى معالجة الأسباب الكامنة وراء التوتّر في عالمنا، ولا سيّما في ميدان نزع السلاح وانتشار أسلحة الدمار الشامل.

وقد اتخذنا خطوة تاريخية متقدمة بإقرارنا الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب. وعلينا الآن أن نعمل على تنفيذها بشكل فعّال. وفي الوقت نفسه، سنضاعف الجهود التي نبذلها من أجل التوصّل إلى توافق في الآراء بشأن وضع اتفاقية شاملة حول الإرهاب الدولي، وهي اتفاقية طال انتظارنا لها وأصبحنا في أمسّ الحاجة إليها الآن.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

فيما يتعلّق بإصلاح المؤسسات، نحن بحاجة لأن نفي بالالتزامات المتبقية من الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي الذي عُقد عام 2005، مثل تعزيز عمل

المجلس الاقتصادي والاجتماعي وإصلاح مجلس الأمن وتقوية المنظّمة وترشيد إدارتها.

وإني أتطلّع إلى دراسة توصيات سعادة الأمين العام والمساهمات الهامة التي ستقدمها الدول الأعضاء بهدف جعل نظام منظمة الأمم المتحدة أكثر تماسكاً وأكثر فعالية بشأن الاتساق على نطاق المنظومة في ميادين التنمية والمساعدات الإنسانية والبيئة.

إلى ذلك، يمكن لمساهمات المجتمع المدني والقطاع الخاصّ، إذا أحسنّا الاستفادة منها، أن تشكّل إضافة قيِّمة لأعمالنا.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

لا يوجد عالم يتسم بالكمال، والأمم المتحدة هي انعكاس لعالمنا. ولكن إذا واصلنا الالتزام بالعمل المتعدد الأطراف وبالقيم والمبادئ الواردة في الميثاق، فإن ذلك سوف يزيدنا عزما على قهر التحديات والتغلب على التهديدات التي تواجهنا، وعلى إيجاد عالم أكثر أمانا وأوفر رخاء من أجل مصلحة الجميع.

شكراً لكم.